

رئيس التحرير
والمدبر المسؤول
الدكتور سهيل إدريس

Rédacteur en chef et directeur
SOUHEIL IDRIS

الآداب

مجلة شهرية تعنى بسؤون الفكر

بيروت

ص.ب. ٤١٢٣ - تلفون ٣٢٨٣٢

AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE

BEYROUTH. LIBAN B.P. 4123

Tél. 32832

العدد الثاني عشر

كانون (ديسمبر) ١٩٥٧

السنة الخامسة

No. 12 Déc. 1957

5ème année

من شاعر سوري الى مواطن أمريكي للشاعر نزار قباني

للانسان . .
ورئيسك في البيت الأبيض
يحمل عقلية سمسار
ويريد مكاناً في داري ..
الدار .. وأصحاب الدار ..
ويريد استملاك الدنيا
بالدولار . .
وأنا يؤسفني . .
يؤسفني . .

لن أرهن حجراً من وطني
دولارك لا يشري شيئاً
لا يشري ذمم الأحرار . .

يا رب الأسطول السادس
دعني يا رب الرادار . .

←

وبثغري بضعة كلمات . .

من هذي الأرض أناديكا . .
وأنادي فيك الانسانا .
فأنا لا اكره انسانا .

وأنا لا اكره أمريكا
لكن رئيسك يحسبني
يحسبني هندياً أصفر
هندياً من أوكلأ هوما . .

ورئيسك في البيت الأبيض
ما زال يحاول تصويري
للدنيا باللون الأحمر

إني انسان لا اكره

يكره فلسفة الألوان

ويقول بحب الانسان

من بلد في الشرق الاوسط

أسكنه . . يدعى سورية

يتسلق خارطة الدنيا

كالنحلة . . كالعش الأخضر

كرسالة حب مطوية

من وطن . . مخزن نجمات

يتزلق فوق الأبعاد

حلواً، كنشيد الانشاد

كهدايا عيد الميلاد . .

من أرض تحت حجارها

ولدت كلمات التوراة

وجدت أفكار ووداتي

أتيك اليوم . . وفوق يدي

عصفور . . وكتاب صلاة . .

دعني لحقولي . . لبداري
لأربي في السلم صفاري . .
يا من تستعمل في غزوي
أسلوب الأزمنة الوسطى
أسلوب رعاة الأبقار
إنا نستسخر في الشرق
أفلام رعاة الأبقار . .
يا حاشد الآف السفن
حيثاناً سوداً يماهي
أتظن بأنك ترهيني
اني لن اركع . . لن اركع
لن اركع حتى لإلهي ...

بالامس أنانا هندرسن . .
برداء فقير هندي
يخفي في جعبته حية
يخفي مديه . .
حار . . قد بارت مهنته
فامتهن الدبلوماسية . .
بالأمس أتى هذا الحائب
ليزور تقريراً كاذب
صور فيه سوريه
حراء اللون شيوعيه
ليثير سلاطين الترك
في شقلعة . . في بيلدز

أجراء الدولار . . بيلدز
ثق يا جزار الحرية . .
يا هندرسن
ثق ان بلادي عربيه
وستبقى ابداً عربيه
أصفي من عين عسلية
لا تجري في فلك الشرق
لا تجري في فلك الغرب
فبلادي طيبة القلب
تجيا بالحب وللحب
يا هندرسن
اني لاؤمن . . لا اؤمن
أبدأ . . بعقائد تستورد
في هذي الأرض أنا السيد
لن تأخذ شبراً من بيتي . .
فالزيت لأصحاب الزيت
وبلادي ليست مزرعة
أو اقطاعاً في فلوريدا
تعطي بتولا وعبيدا
يا هندرسن
ما عاد الشرق كما تقرأ
رقصاً . . وحريراً . . ونهودا . .
تبعاً . . وبساطاً مهدودا
فالشمس وراء الاسوار . .

وألوف . . الوف الاحرار
بيضا ، أو صفراً . . أو سوداً
تطرق في كف عصية
تطرق أبواب الحرية . .

يارب الأسطول السادس . .
يا هتلر . . بل يا هولاً كوا
ما زال لدينا ادراك
كي نضم كذبتك الكبرى
« الذرة من أجل السلم » . .
الذرة من أجل الظلم
واللهو بأنظمة الحكم
عبدان . . وغواتيالا . .
ثم العملاء بسوريه
وسلاح في السر يورع
اني لن أخدع . . لن أخدع
بباديء عالمك الحار
وأنا لا يمكن ان اجرع
مشروعك ذا النقط الاربع
لا تقلق للشرق الاوسط
فالشرق الأوسط في خير
لو ظللك عن صدري يرفع
لو أن الأسطول السادس
يطويه الليل . . فلا يرجع . .

دمشق نزار قباني